السماء أكثر من اثني عشر ميلاً، ومُعظم رواياته عن التوراة[١].

أبو مُسْلم

الجَليلي ـ بالجيم ـ وهو جبل صيدا بساحل دمشق، أدرك رسول الله ﷺ ولم يُسْلم، وأسلم على عهد أبي بكر رضوان الله عليه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، وأسند عن معاوية، وروى عنه أبو مُسلم الخولاني، وأبو قِلابة، وأبو مَيسرة، وسعيد بن عبد العزيز وغيرُهم[٢].

نَوف وتُبَيْع

ابنا امرأةِ كعب الأحبار، فنَوف بن فَضالة الحميريّ، كُنيتُه أبو يَزيد، من الطبقة الثانية من تابعي أهلِ الشام، كان قاضياً بحمص، ثم انتقل إلى الكوفة في إمرة مصعب ابن الزبير، وكان من العلماء الفُضَلاء، إمامَ أهل دمشق، واستشهد مع محمد بن مروان، وقتل [في] غزاة الطُّوانة[٣].

قال نَوف: ذبح نبيٌّ أو صدِّيقٌ عِجلاً بين يدي أمِّه فخبل، فبينما هو كذلك ذات يوم تحت شجرة فيها طائر؛ إذ وقع فَرخُ ذلك على الأرض في التُّراب، فجاء الطائر فجعل يُرفرف على رأس فَرخِه، فأخذه النبيُّ أو الصدِّيق، فمسح التُّرابَ عنه، وأعاده إلى وَكْره، فردّ الله عليه عَقْلَه.

أسند نوف عن علي رضي الله عنه، وأبي أيوب الأنصاري، وثوبان، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم، وروى عنه أبو عمران الجَوْني، وأبو إسحاق الهَمْداني، وشَهْر بن حَوْشَب في آخرين[٤].

---

(١) طبقات ابن سعد ٩/ ٤٤٩ ، والمعارف ٤٣٠ ، والمنتظم ٥/ ٣٨ ، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٣٧١ ، والسير ٣/ ٤٨٩ وفيهما مصادر أخرى، والإصابة ٣/ ٣١٥ .

(٢) تاريخ دمشق ١٩/ ١٦٧ (مخطوط)، والإصابة ٤/ ١٩١ .

(٣) في النسخ: مروان بن محمد، والمثبت من تاريخ دمشق ١٧/ ٦٨٧ (مخطوط). وقوله: في غزوة الطوانة، وهم فهي وقعت سنة (٨٨) للهجرة، وسيذكرها المصنف ٩/ ٤٢٣.

(٤) انظر في ترجمة نوف طبقات ابن سعد ٩/ ٤٥٥ ، والحلية ٦/ ٤٨ ، وتاريخ دمشق ١٧/ ٦٨٣ (مخطوط)، وتهذيب الكمال (٧٠٩٣) والمصادر في حواشيه.

وأما تُبَيْع فذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام، وكان عالماً، قرأ الكُتب، وسمع من كعب كثيراً، وكُنيته أبو عُبيد، وقيل: أبو عامر[1].

مُعَيْقيب

ابن أبي فاطمة الدَّوْسيّ الأزْدي، حليفُ بني عبد شمس بن عبد مَناف، أسلم بمكة قديماً، وهاجر إلى الحبشة، وقيل: رجع إلى بلاد قومه، ثم قَدم مع وَفْد الأشعريّين ورسول الله ﷺ بخيبر، فشهدها، وعاش إلى خلافة عثمان رضوان الله عليه، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين، وكان قد أسرع إليه الجُذام.

قال محمود بن لَبيد: أمَّرني يحيى بن الحكم على جُرَش، فقَدمتُها، فحدّثوني أن عبد الله بن جعفر حَدَّثهم، أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوَجع ـ يعني الجُذام: «اتَّقوه كما يُتَّقى السَّبُعُ، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيرَه»، فقلتُ لهم: والله لئن كان ابنُ جعفر حدَّثكم هذا ما كَذبكم، فلما عَزلني يحيى عن جُرَش، قدمتُ المدينة، فلَقيتُ عبد الله بن جعفر، فقلتُ ما حديثٌ بَلَّغني عنك أهلُ جُرَش، وذكرته له، فقال: كذبوا، والله ما حدَّثتُهم هذا، ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يُؤتى بالإناء فيه الماء فيُعطيه مُعَيقيباً، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجع ـ فيشرب منه، ثم يتناوله منه فيضع فمه مَوضعَ فمه فيَشرب منه، فعرفتُ أنّما صنع عمر ذلك فراراً أن يَدخُلَ شيءٌ من العَدْوى.

وكان يَطلُب له من الطّبِّ من كلِّ مَن سمع له بطبّ، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طِبٍّ لهذا الرجل؟ فإن الوَجع قد أسرع فيه، فقالا: أمّا شيءٌ يُذهبُه فلا، أو فإنا لا نقدر، ولكنا سنداويه دواءً يَقِفُه ولا يَزيد، فقالا له: هل تُنبتُ أرضُك الحنظلَ؟ قال: نعم، قالا: فاجمع لنا منه، فأمر فجُمع منه مِكتَلَين عظيمين، فعمدا إلى كلِّ حَنظلة فشَقّاها نِصفَين أو ثِنتين، ثم أضطجعا مُعيقيباً، ثم أخذ كلُّ واحدٍ منهما بإحدى قدمَيْه، ثم جَعلا يَدلُكان بطون قدميه بالحنظلة، حتى إذا امَّحَقَتْ أخذا الأخرى، حتى رأيا مُعَيقيباً يَتنخّم أخضرَ مُرّاً، ثم أرسلاه، فقالا لعمر: لا يَزيد وَجعه بعد هذا، فوالله مازال مُعَيقيب متماسكاً، [لا يزيد] وجعه حتى مات.

---

(١) طبقات ابن سعد ٩/ ٤٥٥ ، والسير ٤/ ٤١٣ والمصادر فيه، والإصابة ١/ ١٨٧ .